بعض العوامل المؤثرة علي التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا بتشاد من وجهة نظر الطلاب

د. عبد الواحد الجابر محمد
المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا–تشاد
Higher Institute for Teacher Training Ndjamena -Chad
drabdalwahid@gmail.com

د. محمد عمر آدم
كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا–تشاد
Faculty of Educational Sciences University of Ndjamena
oumarmht83@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا والكشف عن الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وبعدد من المتغيرات وهي متغير النوع (ذكر وأنثى) ومتغير المستوى الدراسي (الثانية والثالثة) والمعدل العام الدراسي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف) اتبع الباحثان البحث المنهج الوصفي الارتباطي، لوصف وتحليل وتفسير بعض العوامل التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا، قام الباحثان بتصميم استبانة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تضمنت الاستبانة من (٣٤) بندا وغطت محورين وهي: التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، وسجلات درجات الطلاب أداة لجمع المعلومات، بالإضافة إلى سجلات التحصيل، وبلغ العدد الكلي (٣٨٠) بنسبة ٢٥% ومنهم تم اختيار العينة (٩٦) طالبا وطالبة. من الذكور.. من الاناث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالارتفاع إلى حد ما. كما أن التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالارتفاع. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى

(ISSN: 2536 - 9555)

عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التحصيل الأكاديمي، كلية العلوم التربوية.

Some factors affecting psychological and social adjustment among a sample of students of the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena in Chad from the students' point of view

Dr.Abdalwahid Aldjabir Mahamat
Dr. Mahamat Oumar Adam

Abstract

This study aims to know the relationship between psychological and social adjustment and its relationship to academic achievement among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena and to discover differences in psychological and social adjustment with a number of variables, which are the gender variable (male and female) and the academic level variable (second and third) and the academic year average (excellent, Very good, good, acceptable, weak) The researchers followed the descriptive correlational research method to describe, analyze and interpret some factors of psychological and social adjustment among a sample of students from the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena. The researchers designed a questionnaire to measure psychological and social adjustment, which included (34) item that covered two axes: psychological and social compatibility, and student grade records as a tool for collecting information, in addition to achievement records. The total number was (380), with a rate of 25%, of whom the sample was chosen (96) male and female students among males and females. The study reached several results, including: The psychological adjustment of the students of the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena is somewhat high. Also, the social compatibility of the students of the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena is high. There

is no statistically significant positive correlation between psychological and social adjustment in a sample of students from the Faculty of Educational Sciences at N'Djamena University. There is no statistically significant positive correlation between social adjustment among a sample of students from the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena. There are statistically significant differences in the psychological adjustment among a sample of students of the Faculty of Educational Sciences at the University of N'Djamena, according to the gender variable (male, female) in favor of the gender (female).

Keywords: psychological adjustment, social adjustment, academic achievement, Faculty of Educational Sciences.

المقدمة

يعتبر التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة والطالبات في المعاهد والكليات الجامعية من أهم العوامل التي تؤثر على توافقهم مع الوسط التعليمي الجامعي. ويعد التوافق غاية الانسان يسعى لتحقيقها وذلك لأن حياة الانسان وديمومتها ونجاحه فيها يعتمد على قدر معين من التوافق وأيضاً لأن سوء التوافق أو عدم التكيف يسببان الكثير من المشاكل للفرد غير المتوافق أو غير المتكيف. (الدويبي، ١٩٩٨، ص:١٣٧) ويعد طلاب الجامعة في المجتمعات هم قادة المجتمع وعليهم يقع العبء الكبير في تنمية المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات وهم من أهم فئات الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بالتنمية والتحديث والتغيرات الاجتماعية التي تصاحب تلك الانشطة المختلفة وتشكل قيمهم وتوافقهم النفسية والاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية في مختلف المراحل الضرورية في حياتهم، ولأنها تمثل نقطة تحول مهمة في الانتقال من المرحلة الثانوية التي يكون فيها الاعتماد على المعلمين وعلى المقررات الدراسية، ومن ثم مرحلة الاعتماد على الذات، وأن كثيرا من الطلبة يقبلون لطلب العلم في مدينة أنجمينا عاصمة البلاد حيث توجد فيها جامعة أنجمينا تاركين قراهم الصغيرة، وأسرهم وأصدقائهم وأحيانا يقيم بعضهم مع الأسر ويصطدم بالواقع الاجتماعي الحضري للعاصمة ويتضح ذلك في سلوكياتهم من حيث المعاملات والتصرفات التي تعبر عن أحوالهم النفسية والاجتماعية وقد ينتج ذلك عن الصدمات الحضارية والتي تتمثل في العصرنة والعولمة والتيارات

(ISSN: 2536 - 9555)

الفكرية لذا فانهم يحتاجون لتلبية الاحتياجات الطلابية من إقامة وتغذية، ورعاية صحية، إرشاد تربوي وإرشاد نفسي وخدمة اجتماعية التي تساعد هم على تهيئة وإيجاد مناخ مناسب للتحصيل الاكاديمي الجيد. ليؤدي بهم إلى التوافق النفسي والاجتماعي. وتهدف الدراسة إلى معرفة سلوكيات المتعلمين في الحقل، وذلك بدراسة شخصياتهم من كل الجوانب والابعاد النفسية والاجتماعية والتي تساعد في التحصيل الأكاديمي وتسعى به إلى التكيف مع واقع المجتمع.

والتوافق النفسي والاجتماعي مهم في كل جوانب حياة الانسان السوى هو الذي يكون متوافقا مع نفسه ومع مجتمعه. تتناول هذه الدراسة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدي كلية العلوم التربوية ومن المعروف أن الانسان تواجهه مشكلات شتى وتقف في طريقه وتعليقه ما يصبو إليه من أهداف يؤدي ذلك إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي. والتوافق النفسي والاجتماعي يساعدان في عملية التوازن بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها. وتوضح هذه الدراسة الجوانب الغامضة في علاقة التوافق النفسي والاجتماعي للتحصيل الأكاديمي لدي طلاب كلية العلوم التربوية.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث الحالي في: "بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا بتشاد من وجهة نظر الطلاب" ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا وبناء عليه فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في السؤال الرئيس التالي: **والذي تتفرع عنه أسئلة فرعية مطروحة على النحو التالية.**

ما السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا؟

ويتفرع من مشكلة البحث الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب يتسم بالارتفاع؟.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب يتسم بالارتفاع؟.

٣. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب؟.

٤. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب؟.

٥. هل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى)؟.

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ثانية، ثالثة، رابعة)؟.

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي؟.

٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي؟.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

١- **تكمن الأهمية النظرية** لهذه الدراسة في الكشف عن العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢- **الأهمية العملية:** ويتوقع أن النتائج التي ستسفر عنها الدراسة ستفيد القائمين على المناهج التعليمية الجامعية واستراتيجيات وطرائق التدريس والتوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي للطلبة والطالبات للمؤسسات التعليمية العليا في تشاد.

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- معرفة درجة التوافق النفسي والاجتماعي والاجتماعي المدرسي علاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

٢- معرفة ما إذا كان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين استجابات عينة البحث. تعزي لمتغير النوع (ذكر، أنثى)

٣- معرفة ما إذا كان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين استجابات عينة البحث. تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الثاني، الثالث،).

٤- معرفة ما إذاكان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين استجابات عينة البحث. تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف).

٥- تطوير مقياس مقنن على واقع البيئة التشادية التعليمية لقياس العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات

٦- التوصل إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تسهم في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة والطالبات.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض هذه الدراسة في الاتي:

١. العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا بدرجة مرتفعة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب يتسم بالارتفاع.

٣. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب.

٤. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين في العوامل المؤثرة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في في بعض العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لصالح المستوى الدراسي (ثانية).

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة التوافق النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي.

حدود الدراسة:

يتحدد هذا البحث بالحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: وهى بعض العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلاب

٢- الحدود المكانية: وتنحصر في كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

٣- الحدود البشرية وتقتصر على طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

(ISSN: 2536 - 9555)

٤- الحدود الزمانية: وهى الفترة التي تستغر فها الدراسة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٥- الحدود المنهجية: يلتزم الباحثان بالمنهج الوصف.

مصطلحات البحث:

١/ التوافق النفسي:

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ففي الانجليزية نجد كلمات -conformity ajustement-accommodation-adaptation وفي العربية نجد كلمات: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة... (شاذلي:،٢٠٠١م، ص:٢٥-٢٦)

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة لعلاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة أو المماثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، والمشاركة الايجابية في النشاط الاجتماعي والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ (سهير أحمد كامل ٢٠٠٨م).

٢/ التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي يعني التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحى، فالشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة ويعرف أحمد زكي بدوي التوافق الاجتماعي بأنه "قدرة الانسان على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها ويعرف مصطفى فهمي التوافق الاجتماعي بأنه هو قدرة الفرد على يعقد صلات لا يخشاها الاحتكاك والشعور والاضطهاد (حشمت وباهي:٢٠٠٦، ٥٥)

عرف الباحثان التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي إجرائيا: بأنه مجموعة استجابات عينة البحث على أسئلة المقياس الذي طوره الباحثان لقياس التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي.

التوافق المدرسي: وقد عرفه محمد على أسمري (نقلاً عن أنديجاني بأنه (العلاقة الايجابية بين الطالب وزملائه، ومعلميه داخل المدرسة، والمشاركة الايجابية في الانشطة المدرسية، ومعرفة الطالب بقدراته وتقبله لها)) (أسمري، ٢٠١٩ ص:٦)

التحصيل الأكاديمي:

ورد في قاموس التربية عرف التحصيل الدراسي على أنه: (إنجاز عمل أو إحراز في مهارات أو مجموعات من المعارف التي تؤثر على قدرة المتعلم على الاستدلال) (جبرائيل: ١٩٦٠، ١٥)

عرف شحاتة والنجار: هو مقدار يحصل عليه الطالب من معلومات ومهارات وميول وقيم وقدرات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن من قياس المستويات المحددة أو هو مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية التي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار أو درجات التي يخصصها المعلمون بالاثنين معا أو هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات نتيجة دراسة لموضوعات وحدة كذا ويقاس بالاختبار التحصيل المعد من قبل الباحث (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص٨٩).

التعريف الإجرائي للتحصيل الأكاديمي: يعرف الباحثان التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المواد الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

طلاب كلية العلوم التربوية: هم مجموع الطلبة والطلبة المقيدين للدراسة ابتداء من السنة الاولى إلى السنة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

كلية العلوم التربوية: هي إحدى الكليات الأكاديمية في جامعة أنجمينا بتشاد تعنى بإعداد الإطارات العلمية المتخصصة في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، والادارة والتخطيط التربوي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

١- **مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي:** وفي لسان العرب: (وفق) الشيء لاءمه، وقد وافقه موافقة، وفي المصباح المنير: (وفق) أمره توفيقا. (وتوافق) القوم. اتفقوا اتفاقا، وفقت بينهم. ويلاحظ الباحث أن المعاجم الثلاثة السابقة تناولت كلمة (توافق) بمعني اتفاق وملاءه بين الجماعة، بينما انفرد المعجم الوسيط بتناول المعني الاصطلاحي للكلمة، وربطه بسلوك الفرد مع نفسه ومع الجماعة، ولكن نجده قد نسب هذا التعريف إلي الفلاسفة وليس إلي علماء النفس. (الحسن:، ٢٠٠٤م، ص:٢٢.)

(ISSN: 2536 - 9555)

والتوافق في قاموس المورد فقد ورد فيه مصطلح التوافق على أنه يعني الانسجام والمشاركة في مقابل المصطلح الإنجليزي (conformity) ومعنى هذا المصطلح بالتحديد هو (انطباق أو مطابقة أو الانسجام) (البعلبكي:، ١٩٧٨م، ص:٢٠٦). التوافق بمعنى تلاؤم الكائن الحي مع بيئة، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا (أبو حطب وخليل حرب:، ١٩٨٤م، ص:٨.).

ويرى الديب أن مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة نتيجة انتشاره في الدراسات السيكولوجية إلى الذي جعل بعض العلماء يعرفون علم النفس بأسره بأنه: العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته (الديب: ١٩٩٠م، ص:٢٨).

ويذهب الجماعي إلى أن مفهوم التوافق من المفاهيم التي تجد اهتماماً من علماء النفس والاجتماع وكثيراً ما يطلق عليه العديد من مفهوم الكلمات مثل التكيف Adaptation التوازن Balance التماسك Integration وذلك للدلالة على مفهوم التوافق، إلا أن كلمة تكيف أكثر التصاقاً بالتوافق حيث نجد أ تعريف للتوافق ينطوي على كلمة تكيف والتي تشمل السلوك الحسي والحركي وتشير للجانب العضوي في الإنسان وجميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي المتوافق الذي ينصب على الناحية النفسية وفي دائرة معارف علم النفس تعني كلمة تكيف العمل على التوافق سواءً في المجال البيولوجي مثل تعديل شكل الكائن ووظائفه وسلوكه أو في المجال النفسي من هذا المفهوم نلاحظ أن كلمة تكيف تشير للخطوات التي تؤدي إلى الحالة التوافق. (الجماعي،٢٠٠٧، ص:).

ويعرفه (الزيادي) التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، مثمرة، وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، وهذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال، الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي. (الزيادي، ١٩٦٩م: ص٢٠٣).

ويشير الداهري إلى أن التوافق مفهوما أساسيا لعلم النفس بصورة عامة، بل أصبح من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية والبعد الاساسي الذي يفرض نفسه على مفاهيم الصحة النفسية (الداهري: ٢٠٠٥م، ص:١٨).

ويذكر نجاني أن عملية التوافق في بعض الأحيان أمرا سهلا يقوم به الكائن الحي دون مشقة، فقد يشعر الجوع ويجد الطعام في متناول يده دون بذل أي مجهود، وقد

تكون عملية التوافق في كثير من الأحيان الأخرى أمرا شاقا، (نجاتي: الكويت ١٩٩٢م، ص:٣٨٩-٣٩٠).

يستخدم علماء الاجتماع مصطلح التوافق الاجتماعي للتعبير عن عملية التراضي أو الصلح بين الأطراف المتنازعة أو المتصارعة سواء أكانوا أفرادا أو جماعات وللتوافق أشكال متعددة، (الأسود: ٢٠٠٤م، ص:١٧٥).

والخلاصة أن التوافق أيضا عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي يشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة. (عبد الغني، الاسكندرية، ٢٠٠١م، ص:٨٦).

ويرى بدر أن التوافق المدرسي: يتمثل التوافق المدرسي في نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والتلميذ، بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتأخر الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ. (بدر: ٢٠١١م، ص:٣١).

ومن الملاحظ أن التوافق المدرسي يتأثر بعوامل كثيرة داخل المدرسة منها شخصية المعلم، والمنهج الدراسي وما يتضمنه من أهداف ومحتوى واستراتيجيات وطرائق التدريس والتقويم علاوة على مؤثرات الحياة في القرن الواحد والعشرين وتتمثل في التكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي

ويرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أيضا، أن التوافق يمثل تلاؤم الفرد مع البيئة وقدرته على التأثير فيها، أو هو التلاؤم بين الحاجات الغريزية وبين ظروف ومتطلبات العالم الخارجي، وهو استعداد وراثي يزود به الإنسان قبل الميلاد ويكتسبه بفعل الصراع من أجل البقاء (الحنفي:، ١٩٨٥م، ص:٢١).

ويشير القاسم إلى أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من إشاعات واحباطات وصولا لما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والعمل في التنظيمات التي ينخرط فيها..(القاسم:، ٢٠٠١م، ص:٤٦-٤٧.)

ويقول (صلاح مخيمر) إن التوافق هو الرضا بالواقع. (زهران:، ٢٠٠٥م، ص:٢٧)

(ISSN: 2536 - 9555)

العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي

هناك كثير من العوامل والمعايير، التي حددها العلماء لتحقيق التوافق والاجتماعي **ويمكن إيجاز ها فيما يلي:**

١- **العوامل النفسية** وتشمل الميول والاتجاهات والدوافع والغرائز والحاجات النفسية والمادية الفسيولوجية كذلك الراحة النفسية، الكفاية في العمل، الأعراض الجسمية، التقبل الاجتماعي،

٢- **العوامل الاجتماعية:** وهى تشمل الاسرة وما يسود فيها من علاقات بين الاب والزوج والاخوة الكبار والصغار والعادات والتقاليد والقيم والمعايير الاجتماعية. (حشمت وباهى ٢٠٠٦، ص:٥٩، ٦٠)

ويعرف التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على مواجهة المتطلبات الطبيعية والاجتماعية. (السنهوري، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص:٩٢)

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين، علاقات تتسم بتحمل المسئولية، والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين، وفي المجال الأسري يقوم الرجل والمرأة علاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة، بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر، وينطبق ذلك على الآباء والأبناء. (مبارك الكندري: ١٩٩٢م. ص: ١٨٥).

التوافق الاجتماعي هو أحد العمليات الاجتماعية التي تعنى بتقليل الصراع واستعادة التفاعل السليم. أي أنه التكيف السليم بين جماعات متنافسة أو عدائية. وهو النهاية المؤقتة أو الدائمة للصراع الذي يسمح للجماعات المتعارضة بأن تؤدي وظائفها بجانب بعضها البعض بدون أي عداء واضح. (ولي الدين والهادي المهدي: ٢٠١١م ص:١٦٣-١٦٤).

يعرف التوافق الاجتماعي بأنه عملية متحركة ومستمرة، يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به، ليقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائه، بحيث تنشأ لديه الخصائص التي تجعله أكثر استعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة وتغيير السلوك لإحداث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. وبمعني آخر فإن التوافق الاجتماعي هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته، والتي تشمل جميع المؤثرات

والإمكانيات والقوى المحيطة به، والتي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته (أحمد:، ٢٠٠٥م، ٢٠١١م، ص ٢٨).

التوافق الاجتماعي: ويقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن الابعاد السته التالية:

١- **المعايير الاجتماعية:** ان الفرد الذي يراعي المعايير الاجتماعية المرغوبة هو الذي يفهم يقصد بها فهم الفرد حقوق الآخرين ويقدر ضرورة اخضاع رغبات معينة لحاجات الجماعة، مثل هذا الفرد يفهم ما يعتبر صوابا أو خطأ من جهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاء.

٢- **المهارات الاجتماعية:** قد يقال عن الفرد أنه ماهر اجتماعيا أو كفء عندما يظهر مودته للناس وعندما يبذل جهده ليساعد الاخرين وحينما يكون دبلوماسيا(لبقا) في معاملته لأصدقائه وللأغراب. أن الشخص الماهر اجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا ويرعى الاخرين ويساعدهم.

٣- **الميول الاجتماعية:** يعتبر الفرد عادة غير اجتماعي عندما يكثر من الشجار وعدم الطاعة وتدمير الممتلكات والشخص غير الاجتماعي هو الشخص الذي يحاول أن يحقق اشباع حاجاته بطرق تسئ إلى الاخرين وتظلمهم. ويتميز التوافق السوى بخلوه من هذه الميول.

٤- **العلاقات الأسرية:** أن الفرد الذي يظهر علاقات أسرية مرغوب فيها هو الذي يشعر بأنه محبوب من أسرته، وتحسن معاملته. ومن لديه شعور في كنفها بالأمن واحترام أفرادها له.

٥- **العلاقات المدرسية:** أن التلميذ حسن التوافق في المدرسة هو الذي يشعر بأن مدرسية يحبونه والذي يستمتع بوجوده مع التلاميذ الآخرين...والذي يجد العمل المدرسي متناسبا مع مستوى ميوله ونضجه.

٦- **العلاقات بالبيئة المحلية:** الفرد الذي يقال عنه أنه يتوافق طيبا مع بيئته المحلية هو الذي يختلط مع جيرانه، اختلاطا سعيدا، والذي يفجر ويهتم بما يطرأ على البيئة من تحسينات، والذي يتسامح في معاملته للإغراب والاجانب وتشمل العلاقات البيئية المرضية ميوله ونضجه (جابر وآخرون، ١٩٨٥م، ص:١٩٦-١٩٧).

(ISSN: 2536 - 9555)

مجالات التوافق النفسي:

١- **الاسرة:** تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهى التي تضع اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد، وهى من أقوى العوامل تأثيرا في سلوكه، وهى التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. وللأسرة وظيفة اجتماعية ونفسية هامة، فهي المجال الاجتماعي الأول في حياة الطفل، وهى العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغه اجتماعية، ومن ثم فالأسرة هي المعلم الأول للطفل للتوافق النفسي أو لسوء التوافق. ذلك لأن السنوات الأولى من حياة الطفل لها تأثير شديد على سلوكه بعد ذلك. وتعتبر الأسرة نموذجا للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويتعلم كيف يسلك، فهو يعتبر سلوكم نماذج يحتذى بها. وتتأثر قدرة الفرد على تحقيقه للتوافق تبعا للمعايير والقيم التي تبلور لديه خلال عملية التنشئة الأولى داخل أسرته. وهذا يختلف من أسرة لأخرى حسب الطبقة الاجتماعية، والبيئة الجغرافية، والثقافية للأسرة.

٢- **المدرسة:** هي المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة، فهي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، وهى تزود الفرد بكثير من المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية، والدينية.

٣- **المعلم العلاقة بين المعلمين والتلاميذ:** إذا كانت تقوم على أساس من التوجيه والإرشاد السليم من المعلم لتلاميذه، وعلى أساس من الحوار والمناقشة، فإن ذلك يساعد التلاميذ على النمو النفسي وعلى تحقيق التوافق (عبد الباقي، ٢٠١٤م، ص:٣٥-٣٦).

٤- **العلاقة بين التلاميذ بعضهم ببعض:** إذا قامت على أساس من التعاون والمشاركة المتبادلة والتنافس الشريف، فيساعد هذا الجو على النمو النفسي السليم للتلاميذ وإلى الصحة النفسية السليمة لهم.

٥- **العلاقة بين المدرسة والأسرة:** وخاصة إذا كانت دائمة ودورية مثل مجالس الآباء أو الأمهات تؤدي دورا هاما في إحداث تكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في عملية إعداد التلاميذ لتحقيق التوافق النفسي.. (علا عبد الباقي: مرجع سابق، ص: ٣٦-٣٧.

٦- **المناهج الدراسية:** وهى لما تتضمنه من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس واستراتيجيات تعلم ووسائل وتكنولوجية التعليم وأسلوب المعلم في تعامله مع المنهج والمتعلمين كل أولئك يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ في المدرسة (عبد الواحد محمد ٢٠١٥، ٥٦).

وصفوة القول فان وسائط التواصل الاجتماعي وما تبثه من محتوى إيجابي وسلبي لهو من العوامل التي تؤثر على توافق الطلاب في مدارس اليوم.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

إن عملية التحصيل الدراسي تتأثر بعديد من العوامل، وسوف يقوم الباحث بتناول بعض منها بشيء من التفصيل وهي. العوامل الذاتية والعوامل الشخصية وعوامل مدرسية تتمثل في المهج والمعلم.

أولاً: العوامل الذاتية:

وهذه العوامل تحتوي على مجموعة من العوامل المؤثرة التي لها كثير من الأهمية لهذه الدراسة.

1) **عوامل عقلية:** وتنشر الدراسات على نحو عام إلى وجود ارتباط شبه ثابت تبلغ قيمته حوالي 50% بين الذكاء والتحصيل (Hamachek 1979) (Bloom 1997) (Garget Berliner 1968).

علماً بأن الأفكار السائدة منذ زمن ليس قصيراً تشير إلى الذكاء المحدد بعوامل فطرية وأن التحصيل محدد بعوامل مكتسبة عن طريق التعلم المدرسي فقال: وأشارت البحوث عموماً إلى أن التلاميذ والطلاب ذوي المستوى المرتفع من الذكاء يتسمون بالشعبية والتعاون، والقيادة، وإطاعة النظام، والتكيف، والسلوك وفق المعايير الاجتماعية السائدة والروح والميول المتعددة والاستقلالية، والاتزان الانفعالي وتقدير الذات كما يتسمون بمستوى مرتفع من الدافعية والطموح وبمستوى منخفض من التوتر والقلق. (نشواتي: ١٩٨٥، ص:١٣٢).

ويلاحظ أنه يصعب على ضعاف العقول متابعة الدراسة او تحقيق النجاح، والنجاح يحفز على العمل والمتابعة، وليست العلاقة دائما طردية بين الذكاء والتحصيل الدراسي فقد وصف (أديسون) بالعبقري ولكنه لم يكن ناجحاً بالمفهوم الدراسي، ولكن في أغلب

(ISSN: 2536 - 9555)

الحالات العادية وليست المتطرفة كما في حالة الموهوبين والعباقرة، إن معامل الارتباط عالية جداً بين التحصيل الدراسي والذكاء.

وفي دراسة أجراها (ناجي حمزة) على البيئة السودانية أكدت دراسة بأن الذكاء يؤثر على التحصيل الدراسي حيث وجد ارتباط بين المغيرين الذكاء والتحصيل (خالد حسين، مرجع سابق٩٠).

2) **عوامل شخصية:** وتذكر نجوى السر أن عبد السلام أحمد يرى أن بعض العوامل المزاجية في الشخصية لها ارتباط بالتحصيل الدراسي فقد أكدت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية مثل الاستقلالية والسيطرة وحب الاختلاط بالآخرين، والتوافق الشخصي وعلاقة سالبة بين التحصيل الدراسي وبعض سمات أخرى للشخصية مثل الميل للشعور بالذنب والمرونة. ويرى كمال سالم أنه كلما ارتفع مستوى طموح المتعلم ارتفعت دافعيته وزادت إمكانية نجاحه وتفوقه الدراسي، ويحدث العكس إذا ما انخفض وانعدم الدافع. (سالم، ١٩٨٨، ص:٨٢).

غالباً ما يكون الأطفال متعطشين للتعلم والتحصيل وهذه الرغبة في الأداء الجيد تسمى دافعية التحصيل (Achievement Motivation) حيث يعتقد الأفراد ذو الجماعة المرتفعة إلى التحصيل بأن النجاح يأتي من العمل الجاد وأن الفشل يأتي من عدم العمل، ومرتفعو الدافعية يضعون لأنفسهم أهدافاً مناسبة فيها تحد لهم إلا أنها قابلة للتحقيق وهم يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافاً مرحلية، كما أن الرغبة في النجاح غالباً ما تؤدي إليه الرغبة في تجنب الفشل وعموماً يؤدي نقص الدافعية إلى ضعف التحصيل فالأطفال الذين لا توجد لديهم دافعية لا يبذلون جهداً يتناسب مع مكانتهم.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

1) **عوامل اجتماعية اقتصادية:** يعرف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بأنه جملة النشاطات والممارسات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل الأسرة وخارجها وذلك وفقاً لمعايير ثلاثة هي مهنة كل من الوالدين ومتوسط الدخل الشهري في الأسرة وتعليم كل من الوالدين. وتذكر نادية أن العملية التعليمية بأسرها تتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

التي تحيط بالتلميذ بل إن فلسفة التربية والمنهج كل ذلك يتأثر بشكل مباشر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية. (سليمان، ١٩٩٧م، ص:٢٣).

2) **عوامل مدرسية:** إن العوامل المدرسية التي تؤثر في عملية التحصيل تتمثل في الآتي:

أ- العلاقة بين فرق العمل المدرسي حيث تؤثر العلاقة تأثيراً سلبياً وايجابياً على طبيعة العمل المدرسي من طرق التدريس والامتحانات.

ب- النظام المدرسي ويتمثل في طبيعة ونوعية المواد الدراسية وطرق تدريسها وقدرة المدرس على التوزيع في طرق التدريس.

ت- معرفة المدرس للفروق الفردية بين التلاميذ ووضعها في اعتباره أثناء قيامه بالعملية التعليمية وعن وضعه لاختبارات قياس التحصيل الدراسي ورصد درجتها.

ث- صعوبة المنهج الدراسي وعدم ملاءمته لمتوسط مستوى الطلاب عندما يكون المنهج الدراسي صعباً وغير ملائم لنسبة كبيرة من طلاب الفصل ذوي القدرات التحصيلية المتوسطة.

ج- عدم وفاء الأنشطة المتوفرة بميول واهتمامات جميع الطلاب يؤدي إلى انخفاض الحافز التعليمي أو الاتجاه. (عبد الله، ٢٠١٠، ص:٣٩).

العوامل التي تؤثر علي التحصيل الأكاديمي:

هناك عده عوامل تؤثر علي التحصيل هي:

١. **الاستعدادات العقلية:** درجة نضج هذه الاستعداد ومدى اتساع الخبرات المتعلقة مع مستوى نضج التلاميذ في كل مرحلة.

٢. **تكامل شخصية المتعلم وشعوره بالأمن له أثر إيجابي علي التحصيل:** أما إذا كان الفرد قد مر به من الظروف البيئية ما جعله يشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بالنفس فأن هذا ينعكس علي تحصيله ويقلل من قدراته علي المثابرة والتركيز.

٣. **اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ومستوي تحصيلهم الأكاديمي:** قد بينت إحدى الدراسات التي اجريت علي أطفال من سمة أن هناك علاقة سالبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل الأكاديمي وبين درجات أبنائهم في الأبعاد الآتية:

(ISSN: 2536 - 9555)

التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، إثارة الالم الم النفسي، التدليل، التذبذب، التفرقة.

٤. **دور المعلم في التأثير علي تحصيل التلاميذ:** حيث يقوم المعلم بدور كبير في مقدار إفادة المتعلم من هذا الموقف او عدم إفادته منه فالمعلم باحتكاكه مع الطلاب يقوم في اليوم الدراسي الواحد باتخاذ قرارات معقدة توجه تعامله معهم وتحدد نوع الحياة التي يحييها الطلاب في المدرسة لذلك ترى أن المعلم الكفؤ هو الذي يكون قادراً علي فهم وإدراك طبيعة الطالب والعوامل التي تميزه وتؤثر فيه. (آمنة عبدالله تركي، ١٩٨٥، ٨٧).

٥. **الجو الجامعي العام:** أن العوامل ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي ويشمل للجو الجامعي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع سواء كانت علاقة العميد بالمعلمين أو علاقة المعلم بتلاميذه وعلاقة التلاميذ بعضهم ببعض. (صفاء الاعسر، ١٩٨٣، ٩١).

٦. **النوع:** هناك بعض الخصائص والسمات يحرز فيها الذكور نسبيا علي الاناث مثل القدرة العددية والقدرة الرياضية والحساب والميل الحسابي وهنالك بعض السمات أو الخصائص التي تحرز فيها الأناث تفوقا نسبياً علي الذكور مثل القدرة اللغوية والميل الأدبي والميل للخدمة الاجتماعية. (فتحي الزياد، ١٩٩٥، ٣٥).

٧. **الطبقة الاجتماعية:** تشير بعض الدراسات إلى وجود فروق جوهرية في المهارات المتعلقة باكتساب المفاهيم والتحصيل الأكاديمي في الهندسة بين زوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لصالح المجموعة الأولى.

الدراسات السابقة:

في هذا المبحث يستعرض الباحث أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وكذلك أوجه الاختلاف والشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتعقيب علي هذه الدراسات. **ويعرض الباحثان لبعض هذه الدراسات فيما يلي:**

١- **دراسة موسى عثمان على (٢٠٢٣)** هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد وعلاقته بالتوفق الأكاديمي. اتبع الباحث

المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث قام بإعداد استبانة لاستخدامها أداة لجمع المعلومات، حيث استفاد من عدد من المقاييس والاستبانات في دراسات سابقة لهذا المجال. تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية، وتمثل هذه العينة نسبة (١٣%) من المجتمع الكلي الذي يشمل مجموع طلاب الجامعة والبالغ عددهم (٢٢٨١) قام الباحث بتفريغ الاستبانات في برنامج spss بغرض تحليلها للتحقق من فرضيات الدراسة والخروج بالنتائج، حيث استخدم عدداً من المعالجات الاحصائية التكرارات والأشكال البيانية واختبارات (ت) لعينة واحدة واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار التباين الأحادي. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها أن التوافق النفسي يتوفر لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد بمستوى مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد، تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى) ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والتوفق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

٢- **دراسة عمر فاروق محمد عثمان (٢٠١٣م)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس الإعدادية العربية بأبشة ومعرفة الفرق بين الطلاب والطالبات في التوافق النفسي والاجتماعي في التحصيل الدراسي إستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف وتفسير وتحليل التوافق النفسي، أما مجتمع وعينة البحث: فقد تكونت عينة البحث من الطلاب وبلغ حجمها (١٠٠) فردا من الطلاب والطالبات في المرحلة الاعدادية بمدينة أبشة.

قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات ومن ثم تفريغ الاستبانة وتحليل النتائج عبر برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها مايلي:

١- توجد علاقة طردية موجبة بين التوافق النفسي للتلاميذ وتحصيلهم الدراسي، بحيث أنه كلما كان التوافق النفسي متوازنا لدى التلميذ كان تحصيله الدراسي عاليا

٢- لاتوجد فروق دلالة دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة الاساس بمدينة أبشة تعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة إحصائية (٠،٠٥)

(ISSN: 2536 - 9555)

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الاساس بمدينة أبشة، تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

٣- **دراسة الرشيدي (٢٠٠٧م)** سعت هذه الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الصداقة السودانية- التشادية بأنجمينا، والتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الصداقة السودانية التشادية بأنجمينا، كذا التعرف إلى الفروق في التوافق النفسي الذي يعزى إلى النوع والمساق والمستوى الصفي ومستوى تعليم الأب والأم اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس بيل هيوم وسجلات دجات الطلاب أداة لجمع المعلومات، بالإضافة إلى سجلات التحصيل الدراسي، بلغت العينة(٢٠٠) طالبا وطالبة ١٠٤ من الذكور و٩٦ من الاناث، اعتمد الباحث على تحليل معلومات المجموعة من العينة على برامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: اختبار (ت) لعينة وعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ومعادلة ألفاكرونباخ وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: ١- يتسم التوافق النفسي لطلاب وطالبات ثانوية الصداقة السودانية التشادية بالوسطية عند مستوى الدلالة (٠،٠،٥) لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين التحصيل الدراسي، وتوجد فروق في التوافق النفسي لطلاب وطالبات ثانوية الصداقة التشادية حسب النوع (ذكور، إناث) لاتوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي حسب مستوى تعليم الوالدين وحسب المساق وحسب المستوى الصفي.

٤- **دراسة الراشد (٢٠١٣م)** التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والادبي لدى طلاب الجامعة، المملكة العربية السعودية أم القرى كلية التربية، قسم الارشاد النفسي سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق والميل العلمي والميل الأدبي باعتبارها متغيرات مستقلة، والتحصيل الدراسي باعتبارها متغيرا تابعا.أدوات الدراسة اختبار التوافق الدراسي من اعداد محمود الزيادي، وتعديل، اختبار الميل العلمي والأدبي لكيودر، أحمد زكي، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٦) طالبا من طلاب أم القري عبارة عن (١٧٧) طالبا من الاقسام الادبية (١٢٩) طالبا من الاقسام العلمية وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها: العلاقة بين التحصيل الدراسي موجبة وجود فروق دالة في الميل العلمي لصالح الاقسام العلمية.

وجود فروق ذات دلالة في الميل الادبي لصالح الاقسام الاربعة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين دراسيا وبين الطلاب الاقل توفقا في تحصيلهم الدراسي.

٥- **دراسة السنان: (٢٠١٧م).** التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلاب جامعة السابع من أبريل هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة السابع من أبريل، اتبع الباحث المنهج الوصفي لدراسة وتحليل ووصف التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلاب جامعة السابع من أبريل.

أما مجتمع البحث فقد تكون من طلبة السنة الاولى والسنة الرابعة من التعليم الجامعي من كليات الاداب والطب بجامعة السابع من أبريل، وقد بلغ عينة البحث ٥٤٨ فردا منهم طالبا (٣٩٢ طالبا) منهم (٣٧٤) كم طلاب كليات الآداب (١٧٤) من كليات تم اختيار هم لطريقة العشوائية البسيطة أما أداوت الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزيني الأوجلي ومقياس التوافق العام (هيوم بل) ومقياس التوافق مع الحياة الذي أعده محمد جعفر جميل الله وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتمتع أفراد عينة الدراسة بقدر من التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعة والتوافق العام، وتخلف درجة التوافق باختلاف متغيرات الدراسة (الكلية، الجنس، السنة الدراسية) كشفت الدراسة عن وجود فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الجنسين، وكان لصالح الاناث حيث يتأثر ذلك بالتنشئة الاجتماعية والتخصص الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي اتيح لهما الاطلاع عليها والوقوف على نتائجها ما يلي:-

تطوير أهداف البحث بما يتماشى مع منطق هذه الدراسات العلمية التي هدفت إلى تحليل وتفسير التوافق النفسي والاجتماعي في ميدان المؤسسات التعليمية. وساعدت في صياغة وتعديل فروض البحث في صيغتها المبدئية والنهائية. وإعادة تعديل أسئلة البحث في ضوء نتائج كثير من الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان. والإفادة من الاجراءات المنهجية التي اتبعتها هذه الدراسات وخصوصا في بناء استبيان البحث. والافادة من التوصيات والمقترحات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

(ISSN: 2536 - 9555)

إجراءات الدراسة الميدانية: يتناول الباحثان في هذا المبحث المنهج الذي يتبعه في هذه الدراسة وكذلك المجتمع الذي تتكون منه الدراسة ووصف للعينة التي تطبقت عليها الدراسة وكذلك المنهج الاحصائي المناسب وكيفية اختيار عينة الدراسة والادوات المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي، لأنه المنهج العلمي الأنسب لوصف التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

مجتمع البحث: ينحصر مجتمع الدراسة من الطلبة والطالبات بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا أثناء إجراء هذه الدراسة، ويبلغ عددهم في الأقسام حسب المعلومات المتوفرة لدى إدارة الشؤون الأكاديمية والدراسة بالكلية للعام الأكاديمي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٣٨٠) طالبا وطالبة الدارسين باللغة العربية أولى وثانية وثالثة بغرض نيل درجة الليسانس ومنهم تم اختيار عينة البحث باختيار ٢٥% من مجتمع الدراسة لتمثيل العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة اختيارا عشوائيا دون تحديد لأي مخصص. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

يوضح أفراد مجتمع الدراسة الأصلي حسب متغير الكلية والنوع ذكر وأنثي والمجموع.

م	القسم	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	المجموع
١	علم النفس التربوي	١٩	١٣	١٠	٤٢
٢	أصول التربية	١٠	٥	٦	٢١
٣	المناهج	٢٧	٢٢	١٠	٥٩
٤	الإدارة والتخطيط	١٢٠	٧٠	٦٨	٢٥٨
	المجموع				٣٨٠

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من ١٤٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا استبعد منهم (٢٦) طالبا وطالبة من الذين لم يكملوا عن

الإجابة علي كل الاختبارات، والحالات التي أظهرت عدم الالتزام بدقة الإجابة، وبعد الحصول علي الإجابات تم استبعاد الحالات التي بها نقص، (١٨). وتم استرجاعها والإجابة عنها بصورة سليمة (٩٦) طالبا وطالبة من كل الأقسام، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي المعروفspss

وصف عينة البحث:

الجدول رقم (٢)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	52	%54.2
أنثى	44	%45.8
المجموع	96	%100.0

يتضح من الجدول أن في متغير النوع حصل النوع (ذكر) على النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (54.2%)، في حين حصل النوع أنثى على المرتبة بنسبة (45.8%).

الجدول رقم (٣)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
ثانية	24	%25.0
ثالثة	72	%75.0
المجموع	96	%100.0

يتضح من الجدول أن في متغير المستوى الدراسي حصل المستوى الدراسي (ثالثة) على النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (75.0%)، في حين حصل المستوى الدراسي (ثانية) بنسبة (25.0%).

(ISSN: 2536 - 9555)

الجدول رقم (٤)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
مناهج	12	%12.5
علم النفس	12	%12.5
الإدارة	62	%64.6
أصول التربية	10	%10.4
المجموع	96	100.0

يتضح من الجدول أن في متغير التخصص الدراسي حصل التخصص الدراسي (الإدارة) على النسبةً أعلى نسبة بنسبة (64.6%)، يليه في المرتبة الثانية التخصص الدراسي (مناهج، علم النفس) بنسبة (12.5%) لكل منهما، في حين حصل المرتبة الدنيا التخصص الدراسي (أصول التربية) بنسبة (10.4%).

الجدول رقم (٥)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي	التكرار	التكرار النسبي
ممتاز	8	%8.3
جيد جداً	38	%39.6
جيد	34	%35.4
مقبول	11	%11.5
ضعيف	5	%5.2
المجموع	96	%100.0

يتضح من الجدول أن في متغير التحصيل الأكاديمي حصل التحصيل الأكاديمي (جيد جداً) على النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (39.6%)، يليه في المرتبة الثانية التحصيل الأكاديمي (جيد) بنسبة (35.4%)، في المرتبة الثانية التحصيل الأكاديمي (مقبول) بنسبة (11.5%)، في المرتبة الثانية التحصيل الأكاديمي (ممتاز)

بنسبة (8.3%)، في حين حصل التحصيل على المرتبة الدنيا (ضعيف) بنسبة (5.2%).

رابعاً: أدوات البحث:

طور الباحثان مقياسا لقياس العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

١. صدق فقرات: مقياس التوافق النفسي:

وللتثبت من صدق مقياس التوافق النفسي حسب معامل ارتباط (بيرسون K. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق النفسي البالغة (20) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)

جدول رقم (6)

يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	2.9063	.29301	.316**	.002	.01
2	2.8229	.56185	.255*	.012	.05
3	2.4063	.77566	.739**	.000	.01
4	2.3229	.88846	.715**	.000	.01
5	2.4271	.89142	.608**	.000	.01
6	2.4167	.90224	.601**	.000	.01
7	2.5625	.77883	.658**	.000	.01
8	2.3958	.88828	.207*	.043	.05
9	2.7083	.66359	.209*	.043	.05
10	2.6771	.62399	.205*	.043	.01
11	2.7396	.46441	.583**	.000	.01

(ISSN: 2536 - 9555)

12	2.7708	.42250	.590**	.000	.01
13	2.8333	.40175	.379**	.000	.01
14	2.8542	.38331	.305**	.003	.01
15	2.9271	.33229	.253*	.012	.05
16	2.9583	.24780	.206*	.043	.05
17	2.8125	.56777	.208*	.043	.01
18	2.5417	.54128	.257*	.012	.05
19	1.9896	.62399	.207*	.043	.05
20	1.9896	.62399	.207*	.043	.01
المجموع	52.0625	4.49283			

٢. صدق مقياس التوافق النفسي:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس التوافق النفسي حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق النفسي البالغة (20) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس التوافق النفسي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٣. ثبات مقياس التوافق النفسي:

وللتثبت من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.641) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج إختبار ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.641	20

٤. الصدق التجريبي لمقياس التوافق النفسي:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.641) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.801) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس التوافق النفسي يتمتع بصدق عالي.

ثانياً: الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الإجتماعي:

١. صدق فقرات: مقياس التوافق الإجتماعي:

وللتثبت من صدق مقياس التوافق الإجتماعي حسب معامل ارتباط (بيرسون K. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق الإجتماعي البالغة (20) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01)

جدول رقم (8)

يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الإجتماعي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	2.6875	.60372	.843**	.000	.01
2	2.8229	.41026	.775**	.000	.01
3	2.6979	.52555	.698**	.000	.01
4	2.5417	.72427	.798**	.000	.01
5	2.7188	.55636	.682**	.000	.01
6	2.7083	.57887	.656**	.000	.01
7	2.6354	.66680	.829**	.000	.01
8	2.6875	.56777	.608**	.000	.01
9	2.7083	.54128	.638**	.000	.01
10	2.6042	.64038	.800**	.000	.01
11	2.7396	.46441	.787**	.000	.01
12	2.7708	.42250	.839**	.000	.01
13	2.6146	.63858	.878**	.000	.01
14	2.7813	.44017	.742**	.000	.01
15	2.7813	.46347	.740**	.000	.01
16	2.6667	.62688	.836**	.000	.01

(ISSN: 2536 - 9555)

17	2.8125	.41833	.763**	.000	.01
18	2.6458	.58000	.630**	.000	.01
19	2.6042	.62373	.844**	.000	.01
20	2.7500	.43529	.762**	.000	.01
المجموع	53.9792	8.30343			

٢. صدق مقياس التوافق الإجتماعي:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس التوافق الإجتماعي حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق الإجتماعي البالغة (20) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس التوافق الإجتماعي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٣. ثبات مقياس التوافق الإجتماعي:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.959) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج إختبار ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الإجتماعي

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.641	20

٤. الصدق التجريبي لمقياس التوافق الإجتماعي:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.959) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.979) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس التوافق الإجتماعي يتمتع بصدق عالي.

ثانياً: إختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: (يتسم التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا بالإرتفاع).

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحثان إختبار (T).

جدول رقم (١٠)

يوضح اختبار (ت) لعينه واحده لقياس مستوى التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.603	2.000	113.538	95	.000

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (2.603) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي النظري (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (113.538) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى أن التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالإرتفاع. وتتفق هذه النتيجة مع ماخلص اليه (موسي) من أن التوافق النفسي والاجتماعي يسود بدرجة مرتفعة.

الفرضية الثانية: (يتسم التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا بالإرتفاع).

للتحقق من الفرضية الثانية قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحثان إختبار (T).

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (١١)

يوضح اختبار (ت) لعينه واحده لقياس مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.699	2.000	63.695	95	.000

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (2.699) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي النظري (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (63.695) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، وهذا يشير إلى أن التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالإرتفاع.

الفرضية الثالثة: (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا**)**.

الفرضية الصفرية *$H_{O:}$-Null Hypothesis* تعني عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

الفرضية البديلة *H_{1}- Alternate Hypothesis*: تعني وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا. لقياس العلاقة الإرتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا إستخدم الباحثان معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا	.101	.327	,01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (101.) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (327.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.) إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما وجده) (موسي) في دراسته عن التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلا بجامعة الملك فيصل (تشاد) من عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

الفرضية الرابعة: (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا)

الفرضية الصفرية *$H_{O:}$-Null Hypothesis* تعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

الفرضية البديلة *H_{1}-Alternate Hypothesis*: تعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

لقياس العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا إستخدم الباحثان معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا	.151	.142	,01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (151.) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (142.) وهي أكبر من مستوى

(ISSN: 2536 - 9555)

الدلالة (05,) إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا. وتتفق هذه النتيجة مع ما وجده (الرشيدي) في دراسته عن التوافق النفسي والتحصيل الاكاديمي لدي طلاب مدرسة الصداقة السودانية التشادية.

الفرضية الخامسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع)

لحساب الفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت).

جدول رقم (١٤)

يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	51.6923	4.44372	110.782	95	.000
أنثى	52.5000	4.56223			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (110.782) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى). **وتتفق هذه النتيجة مع وجده (سنان) في دراسته عن توافق الطلبة والطالبات في الحياة الجامعية من فروق في متغير النوع الاجتماعي (ذكور اناث) ولصالح النوع الاجتماعي.**

الفرضية السادسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي)

لحساب الفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (14) **يوضح ذلك:**

الجدول رقم (15)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	136.125	1	136.125	7.183	.009
داخل المجموعات	1781.500	94	18.952		
الكلي	1917.625	95			

يتضح من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي (7.183)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.009) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لصالح المستوى الدراسي (ثانية)، أنظر الجدول (15). وتختلف هذه النتيجة مع ما وجده (سنان) من اختلاف بين التوافق النفسي باختلاف المستوي الدراسي.

الجدول (رقم ١٦)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الوسط الحسابي	والإنحراف المعياري
ثانية	54.1250	3.87088
ثالثة	51.3750	4.49863

(ISSN: 2536 - 9555)

الفرضية السابعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي).

لحساب الفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (17)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	36.458	3	12.153	.594	.620
داخل المجموعات	1881.167	92	20.447		
الكلي	1917.625	95			

يبين الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير التخصص الدراسي (.594)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.620) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الفرضية الثامنة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي).

لحساب الفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (١٨)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	114.841	4	28.710	1.449	.224
داخل المجموعات	1802.784	91	19.811		
الكلي	1917.625	95			

يبين الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير التحصيل الأكاديمي (1.449)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.224) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما وجده (موسي) من ألا علاقة ذات دلالة إحصائية. بين التوافق النفسي والاجتماعي.

كانت: من خلال تحليل البينات توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

١. أتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالارتفاع.
٢. كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا يتسم بالارتفاع.
٣. لاتوجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.

(ISSN: 2536 - 9555)

٤. عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).
٦. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لصالح المستوى الدراسي (ثانية).
٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.
٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي.

ثانياً: التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث ما يقترح الباحثان التوصيات التالية

١. استحداث أقسام أ كاديمة لإعداد اخصائيين في التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي
٢. إعادة بناء المناهج الدراسية التي تلبي احتياجات ورغبات وميول الطلاب وبما يؤدي الي تعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي. بما يتماشى مطلوبات بناء المناهج التعليمية في القرن الواحد والعشرين
٣. بناء وحدات للتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي في كل كليات ومعاهد التعليم العالي في تشاد ويديرها المختصون في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمناهج التعليمية.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحثان اجراء الدراسات التالية:

١. دور عضو هيئة التدريس في التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب.
٢. دور المناهج التعليمية في التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة وطالبات معاهد اعداد المعلمين في تشاد
٣. اثر أسلوب الإدارة المدرسية علي التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المراحل الثانوية في تشاد.

المصادر والمراجع:

١- إبراهيم الخضر الحسن: التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء المغتربين في الجامعات السودانية، ط١ الاشقاء للطباعة والنشر والتوزيع سنة ٢٠٠٤م.
٢- إبراهيم داغي مايدة: طرق تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية بمحافظة واداي- تشاد- منطقة أبشة (دراسة تحليلية تقويمية). ط١، دار الكتب والوثائق القومية المصرية، القاهرة ٢٠١٤م.
٣- أبو بكر أحمد الطيب: التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الصدافة السودانية التشادية بأنجمينا، أكاديمية السودان للعلوم، مجلس الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية ماجستير في التربية (علم النفس التربوي)٢٠١٧م.
٤- أبوزيد إبراهيم أحمد: سيكلوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠٥م، منقول من مجلة دراسات تربوبية- تصدر عن كلية التربية بجامعة إفريفيا العالمية، العدد الاول نوقمبر ٢٠١١م.
٥- أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، المكتب الفني المصري الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية. ١٩٨٠م.
٦- أحمد محمد على أسمري: التوافق المدرسي وعلاقته بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الخامس والثلاثون- العدد التاسع- جزء ثاني- سبتمبر ٢٠١٩.
٧- أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، ط٢، دار النشر مكتبة الفلاح الكويت ١٩٩٢م.
٨- أشرف محمد عبد الغني: المدخل إلى الصحة النفسية، بدون رقم ط، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،٢٠٠١م.
٩- أميرة عبد العزيز الديب: سيكلوجيا التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- الكويت ١٩٩٠م.
١٠- بديع محمود القاسم: علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م.
١١- التأخر التحصيلي لدى التلاميذ مرتفعي الذكا دراسة تحليلية لاراء المعلمين والتلاميذ بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة الخليج العربي البحرين ١٩٩٧.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٢- جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضري الشيخ وحسين عبد العزيز الدريني: بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق المدرسي في المرحلة الثانوية بقطر، م١١، بحوث ودراسات نفسية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٨٥م.
١٣- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط٤، عالم الكتب الشركة الدولية للطباعة، جامعة عين الشمس، ٢٠٠٥م.
١٤- حسن شحاتة وزينب النجار- معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط١ الدار المصرية اللبنانية القاهرة ٢٠٠٣م.
١٥- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي: التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط١، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٦م.
١٦- رقية السيد الطيب العباس بدر: التوافق الاجتماعي والمدرسي لدى أطفال متلازمة داون المدمجين بمدارس مرحلة الأساس، دراسات تربوية، مجلة علمية محكمة سنوية، تصدر عن كلية التربية بجامعة إفريقياالعالمية، العدد الاول وفمبر ٢٠١١م.
١٧- رمضان محمد القذافي: علم النفس في الاسلام، ج١، ط١، بدار الكتب الوطنية، بنغازي، الجماهيرية العربية الليبية ١٩٩٩م.
١٨- الزيادي محمود سامي: علم النفس الاكلينكي- التشخيص، مطتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ١٩٦٩م، ص:٢٠٣.
١٩- سالم عبد الله سعيد الفاخري: الاقامة بالبيوت الطلابية واثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة سبها، مجلة جامعة سبها (العلوم الانسانية) المجلد الرابع- العدد الثاني، ٢٠٠٥م.
٢٠- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية، دار الطباعة للنشر والتوزيع ط الأولي ٢٠١٠م.
٢١- سليمان علي أحمد وصفاء ولي الدين الهادي المهدي: التوافق الاجتماعي لمرضى الصرع ببعض مستشفيات الطب النفسي (بولاية الخرطوم) مجلة الآداب تصدر عن كلية الآداب بجامعة إفريقيا، العدد الثاني شوال ١٤٣٢هـ- سبتمر ٢٠١١م.
٢٢- سهير كامل أحمد: الصحة النفسية للاطفال مركز الاسكندرية للكتاب. ٢٠٠١م.
٢٣- شعبان الطاهر الأسود: مبادئ علم الاجتماع، ط١، منشورات جامعة السابع من أبريل، الزاوية، طرابلس ٢٠٠٤م.
٢٤- صالح حسن أحمد الداهري: سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، داروائل للنشر، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٥- صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٦- عبد االسيد وفؤاد أبوحطب وعادل خليل حرب: معجم علم النفس والتربية، ج١، الهيئة لشئون الماطع الأميرية مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية،١٩٨٤م،
٢٧- عبد الحميد محمد شاذلي: التوافق النفسي للمسنين، بدون رقم ط، المكتبة الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠١م.
٢٨- عبد الرحمن العيسوي: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشأة المعارف الاسكندرية سنة ١٩٨٠
٢٩- عبد السلام أحمد عبد السلام: القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٦٠م
٣٠- عبد السلام الدويبي: التمهيد في علم النفس الاجتماعي، إدارة المطبوعات والنشر جامعة الفاتح، طرابلس- الجماهيرية العظمى، ١٩٩٨م.
٣١- عبد العزيز القاسم: تربية الشباب في دولة الكويت، المؤتمر التربوي الخامس عشر، الكويت ١٩٨٥م.
٣٢- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط٢، دار الفرقان، ومؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
٣٣- عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس، بدون رقم ط، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥م.
٣٤- عبد المنعم يوسف السنهوري: دراسات أمبريقية في خدمة الفرد في المجتمع المعاصر، ط١، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م،
٣٥- عبد الواحد الجابر محمد: بعض العوامل المؤثرة على الصحة النفسية لتلميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تشاد المعاصرة العددالثالث، أكتوبر.
٣٦- علا عبد الباقي: الصحة النفسية وتنمية الإنسان، ط١، دار النشر عالم الكتب، شارع جواد حسني- القاهرة،٢٠١٤م.
٣٧- عمر فاروق محمد عثمان: التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالمدارس الاعدادية العربية بجمهورية تشاد (ولاية أبشة) ماجستير في التربية (علم النفس التربوي)٢٠١٣م.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣٨- فؤاد ابو حطب: الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد ٤ مكتبة انجلو المصرية. ١٩٨٩م.
٣٩- فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو العربية، ط٣، القاهرة، سنة١٩٨٠م.
٤٠- فؤاد أبو حطب: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول الهيئة العامة للشؤن المطابع، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ١٩٨٤م.
٤١- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإجتماعي رؤية معاصرة. دار الفكر العربي. مصر ،١٤٢٦/٢٠٠٦م.
٤٢- كمال سالم: الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين، مكتبة الصفحات الذهنية، الكويت، ١٩٨٨م.
٤٣- محمد احمد عبد الخالق: اصول الصحة النفسية. دار المعرفة الجامعية. ط٢، ١٩٩٣م.
٤٤- محمد السيد الهايط، التكيف والصحة النفسية، بدون رقم ط، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥م.
٤٥- محمد عاطف الابحر: قياس التوافق المهنى لمدارس التربية الرياضية. دار الاصلاح. ط ١، ١٩٨٤م.
٤٦- محمد عثمان نجاتي: علم النفس والحياة مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته في الحياة، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت١٩٩٢م.
٤٧- معن خليل عمر: نظريات معاصره في علم الاجتماع. كلية الآداب- قسم علم الاجتماع- الأردن، ٢٠٠٥م.
٤٨- مفتاح محمد عبد العزيز: القرآن وعلم النفس، ط١، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، الجماهيرية العربية الاشتركية العظمى، ١٩٩٧م.
٤٩- منير البعلبكي: المورد قاموس عربي إنجليزي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.
٥٠- نجار جبرائيل: قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الأمريكية، بيروت، سنة ١٩٦٠م.